

ينابيع المودة لذوي القربى

[51] الباب الثاني في شرف آباء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكونهم خير فرق، وخير قبيلة، وخير قرون، وفي طهارة نسبه، وطهارة أهل بيته، ومدح العباس وحديث جابر [1] في نهج البلاغة: قال علي (كرم الله وجهه) في خطبته في صفة آباء النبي: صلى الله عليه وآله وسلم... فاستودعهم في أفضل مستودع، وأقرهم في خير مستقر، تناسختهم (1) كرايم الاصلاح الى مطهرات الارحام، كلما مضى (منهم) سلف، قام منهم بدين الله خلف. حتى أفضت كرامة الله سبحانه (وتعالى) الى محمده صلى الله عليه وآله وسلم فأخرجه من أفضل المعادن منبتا، وأعز الارومات (2) مغرسا، من الشجرة التي صدع (3) منها انبياءه، وانتخب (4) منها أمناؤه. عترته خير العتر، واسرته خير الاسر، وشجرته خير الشجر، نبتت في حرم، وبسقت (5) في كرم، لها فروع طوال، وثمر لا ينال، فهو إمام من اتقى، وبصيرة من اهتدى، سراج لمع ضوؤه.

[1] _____ [1] نهج البلاغة: الخطبة 49. (1) تنلسختهم: تناقلتهم. (2) الارومات - جمع أرومة - بمعنى المصدر. (3) صدع فلانا: قصده لكرمه. (4) في المصدر: " انتجب ". (5) بسقت: ارتفعت. (*) _____